

## ملخص خطبة الجمعة

التي ألقاها أمير المؤمنين سيدنا مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

بتاريخ ٢٤/٥/٢٠٢٤

في المسجد المبارك بإسلام آباد في بريطانيا

\*\*\*\*\*

بعد التشهد والتعوذ وتلاوة الفاتحة قال حضرة أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز :  
من منة الله علينا أنه ﷺ وفقنا للإيمان بالمسيح الموعود عليه السلام، ولإظهار تحقق وعود الله تعالى ونبوءات النبي ﷺ تحتفل الجماعة الأحمدية بيوم الخلافة كل عام في كل مكان في العالم يوم ٢٧ أيار/مايو.  
في ٢٦ مايو/أيار، توفي المسيح الموعود عليه السلام، وفي ٢٧ مايو، انتخبت الجماعة مولانا الحكيم نور الدين عليه السلام خليفة أول للمسيح الموعود وتعهدت بمواصلة مهمة المسيح الموعود عليه السلام وبايعته. ثم بعد وفاة الخليفة الأول عليه السلام للمسيح الموعود عليه السلام، اجتمعت الجماعة على يد الخليفة الثاني عليه السلام وعلى الرغم من بعض المعارضة الداخلية وجميع أنواع الظروف غير المواتية، فقد رأينا مشاهد تأييد الله تعالى ونصرته، واستمرت خلافته نحو اثنين وخمسين عاما. ثم بعد وفاة الخليفة الثاني عليه السلام بدأ عهد الخليفة الثالث رحمه الله ورأينا مشاهد تطور الجماعة في هذه الفترة أيضاً رغم سعى الأعداء جاهدين لتدمير الجماعة. ثم عندما توفي الخليفة الثالث رحمه الله، أظهر الله تعالى قدرته مرة أخرى وبدأ عهد الخليفة الرابع رحمه الله، الذي فيه حاول العدو جاهداً مرة أخرى تدمير الجماعة، لكنه لقي فشلاً من جميع النواحي. وبسبب المعارضة اضطر الخليفة الرابع رحمه الله إلى الهجرة من باكستان. وأنشأ المركز في إنجلترا. ومن ثم رأى العالم أن سرعة تقدم الجماعة ازدادت باستمرار. ثم توفي الخليفة الرابع رحمه الله وبعد وفاته أظهر الله تعالى تحقق وعده وتم انتخاب الخليفة الخامس حيث من الله تعالى عليه بتأييد غير عادي، واستمر تقدم الجماعة.

كان النبي ﷺ قد أنبأ بنبوءة فقال:

تَكُونُ النَّبُوءَةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، (وهو عهد النبي ﷺ) ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَيَّ مِنْهَا جِ النَّبُوءَةِ، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا

عَاضًا، (مما يستاء منه الناس ويتضايقون) فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ، ثُمَّ يَرَفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرَفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً (حتى تنزل رحمة الله وفق قدرته الأخرى ويرفع عهد الظلم والجور هذا)، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ.

وعندما اقترب وقت وفاة المسيح الموعود عليه السلام أخبر باستمرار الخلافة بعده وقال:

"إن الله تعالى يُري قسمين من قدرته: أولاً، يُري يدَ قدرته على أيدي الأنبياء أنفسهم، وثانياً، يُري يدَ قدرته بعد وفاة النبي حين تواجه المحن ويتقوى الأعداء ويظنون أن الأمر الآن قد احتل، ويوقنون أن هذه الجماعة سوف تنمحي، حتى إن أعضاءها أنفسهم يقعون في الحيرة والتردد، وتنقصم ظهورهم، بل ويرتدّ العديد من الأشقياء، عندها يُظهر الله تعالى قدرته القوية ثانيةً ويُساند الجماعة المنهارة. فالذي يبقى صامداً صابراً حتى اللحظة الأخيرة يرى هذه المعجزة الإلهية، كما حصل في عهد سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حيث ظنّ أن وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم قد سبقت أوانها، وارتد كثير من جهال الأعراب، وأصبح الصحابة من شدة الحزن كالمجانين، عندها أقام الله تعالى سيدنا أبا بكر الصديق رضي الله عنه، وأظهر نموذجاً لقدرته مرة أخرى، وحمى الإسلام من الانقراض الوشيك. وهكذا أتم صلى الله عليه وسلم وعده الذي قال فيه: ﴿وَلِيُمْكِنَنَّ لَهُمْ دِينُهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ (النور: ٥٦) أي أنه تعالى سوف يثبت أقدامهم بعد الخوف....

ثم قدم حضرته أيده الله تعالى بنصره العزيز بعض الأحداث بهذا الشأن حتى نرى من خلالها تحقق وعود الله تعالى لتأييد الخلافة الأحمدية:

يقول داعية الجماعة في بوركينا فاسو، إحدى البلاد الإفريقية: عندما رُكب الصحن لقناتنا MTA لأول مرة في بلادنا ورأى الناس الخليفة أول مرة كانت عيونهم تذرّف دموعاً، وكانت الفرحة بادية على وجوههم، وقالوا: إننا لا نستطيع أن نأتي للقاء خليفة الوقت ولكن تفر عيوننا وتثلج صدورنا برؤية الخليفة على شاشة MTA. فهكذا يخلق الله تعالى الحب في قلوب الناس. والذين لم يلتقوا بالخليفة يوجد في قلوبهم أيضاً حبٌّ للخلافة.

وفي مدينة وانديري بالكاميرون، انضمت ثماني عائلات إلى الجماعة. يقول هؤلاء المبايعون الجدد: إن قناة MTA غيرت حياة أطفالنا وزادت معرفتهم بالدين، ومن بينهم شاب يدعى عبد الرحمن، ويدرس في الثانوية العامة. إنه يستمع إلى خطباتي بشغف كبير، لدرجة يقول لمعلمه كل يوم جمعة، بأنه

يريد الذهاب إلى المتزل لسماع الخطبة، ويمكنه أن يترك المدرسة ولا يسعه ترك خطبة الجمعة. (هذه هي حالة إيمانهم) يقول والده بأنه يترك المدرسة كل جمعة لسماع الخطبة على MTA . يقول عبد الرحمن إن الاستماع إلى الخطبة يزيدني إيماناً وعلماً، وقد تركت كل الأعمال الخاطئة التي كنت أعملها سابقاً.

كيف يخلق الله حب الخلافة في القلوب، وكيف يقوي الإيمان، كيف يعبر عن مشاعر الحب شخصاً يقيم على بعد آلاف الأميال من الخليفة ولم يقابله قط، فعن ذلك يقول السيد عمر من السنغال: كلما استمعتُ إلى خطبتك نشأتُ في قلبي لذةٌ عجيبة، أرجو الدعاء أن تدوم هذه اللذة، عندما أستمع إلى الخطبة تفيض عيناى بالدموع، إني أحبكم. أدعوا الله ﷻ أن يكون الله ورسوله والمسيح الموعود وخلفاؤه أحبَّ إلي من الدنيا وما فيها. بدعائكم قد ازدهرت تجارتي. فكل هذا تحقُّقٌ لوعود الله ﷻ مع المسيح الموعود ﷺ.

ثم يقول أمير الجماعة في بلجيكا: بايع أحد الإخوة وهو السيد مصطفى من المغرب، بعد بحث طويل في الأحمديّة، فهو يقول: منذ الطفولة قضيتُ وقتاً طويلاً في صحبة العلماء، أما خطب الخليفة فليست تفسيراً صحيحاً للقرآن الكريم فحسب بل تقرب المستمع إلى الله زلفى. فبعد الاستماع إلى هذه الخطب بدأت أتمتع بالصلاة، وقد أراني الله ﷻ رؤى صادقة أيضاً، والأحمديّة قد غيرت مجرى حياتي تماماً. فهذا الأخ كلما ذكر أفضال الله عليه دمعت عيناه.

يقول السيد محمد سو من غامبيا: ذات ليلة رأيت في الرؤيا شخصاً جاء إلي وأمسك بيدي بقوة، وقال لي: السلام عليكم ورحمة الله، وأنا لم أعرفه. وسألت الناس من هذا الرجل؟ فقالوا إنه إمام الأحمديين. ثم جاء إلى مركز الجماعة في صباح اليوم التالي وقص رؤياه على داعيتنا، فقام داعيتنا بتشغيل القناة حيث كانت تبث خطبتي للجمعة، فلما رأني قال فوراً هذا الذي رأيته في الرؤيا أمس، ثم بايع على الفور.

ثم دعا حضرته أيده الله تعالى بنصره العزيز أن يوفقه الله أيضاً بفضله الخاص لأداء هذه المسؤولية، وأن يوفق كل أحمدي للاعتصام بالخلافة الأحمديّة دائماً، وأن يهب للخلافة الأحمديّة مخلصين أوفياء ومتحليين بالتقوى إلى يوم القيامة، وأن يحقق كل المقاصد والأهداف التي وعد بها سيدنا المسيح الموعود عليه

الصلاة والسلام، وأن يقوم بواسطة الخلافة الأحمديّة حُكْمُ الإله الواحد في الأرض، وأن ترى الدنيا رايةً  
سيدنا محمد رسول الله ﷺ مرفرفةً عاليةً في العالم كله.  
ثم أعلن حضرته بعد الجمعة الصلاة على مرحومين هما : تشودري محمد إدريس نصر الله خان، والمرحوم  
قمر إدريس من كراتشي ابن تشودري عزيز أحمد باجوه.